



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

العلاقات الارتباطية والتوليف بين مكونات العمل الخزفي كمصدر لاستحداث أشكال خزفية معاصرة (بحث تطبيقي)

إعداد

أ.م.د هاني فاروق إبراهيم أحمد عامر

أستاذ الخزف المساعد بقسم التعبير المجسم – كلية التربية الفنية

العلاقات الارتباطية والتوليف بين مكونات العمل الخزفي كمصدر لاستحداث أشكال خزفية معاصرة (بحث تطبيقي)

المستخلص: يرتبط الفن المعاصر ارتباطاً زمنياً وثيقاً بكل المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وهو الفن الشامل الذي قد يجمع بين العديد من الوسائط المختلفة بتوظيفها الفكري عن كل المتغيرات حسب الهوية الثقافية لكل فنان أو جماعة فنية معاصرة، ويهدف البحث للكشف عن طبيعة العلاقات بين مكونات العمل الخزفي التي يمكن تحقيقها من خلال الارتباطات المتداخلة و التوليف بين تلك المكونات المتمثلة في أجزاء الشكل "الطلاء الزجاجي، مكملات الشكل"، كما يهدف إلى استحداث وإنتاج أشكال خزفية تعتمد على منطلقات مفاهيمية ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن، وتتمثل مشكلة البحث في إمكانية استحداث أشكال خزفية تحمل مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن تحقق علاقات ارتباطية بين مكونات العمل الخزفي، وافترض البحث إمكانية الاستفادة من العلاقات الارتباطية بين العمل الخزفي في استحداث أشكال خزفية تحمل مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن، وقد أثبتت النتائج صحة فروض البحث وجاءت التوصيات تؤكد على ضرورة العمل على تطوير خطط مقررات الخزف في الدراسات الجامعية والدراسات العليا على تدريب الطلاب على الاستفادة من مفاهيم الفكر المعاصر في الفن التشكيلي، وتدريب الطلاب والباحثين على تحقيق العلاقات التبادلات بين مكونات العمل الخزفي ومفاهيم الفكر المعاصر في الفن التشكيلي، وإجراء المزيد من الأبحاث والتجارب التي تتناول تطبيقات الفكر المعاصر في الفن التشكيلي عبر مجال الخزف.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الارتباطية، التوليف، خزفية معاصرة.

Correlative relations and collage between the components of ceramic work as a source for the creation of contemporary ceramic forms

Exhibit (interconnection)

Abstract: Contemporary art is closely related to all cultural, economic, social and scientific variables, and it is a comprehensive art that may combine many different media with its intellectual employment about all variables according to the cultural identity of each artist or contemporary artistic group. The research aims to reveal the nature of the relationships between the components of ceramic work. Which can be achieved through the interlinkages and collage between those components represented in the parts of the form "glass paint, complements of the form", and also aims to develop and produce ceramic forms based on conceptual premises related to contemporary trends in art, and the problem of research is the possibility of creating ceramic forms that carry contents and ideas It is related to contemporary trends in art that achieve correlational relations between the components of ceramic work, and the research assumed the possibility of benefiting from the correlational relations between ceramic work in creating ceramic forms that carry contents and ideas related to contemporary trends in art, and the results proved the validity of the research hypotheses and the recommendations came to confirm the need to work on developing The plans of ceramic courses in university studies and graduate studies to train students to benefit from the concepts of contemporary thought in plastic art, and to train students and researchers to achieve relations, exchanges between the components of ceramic work and concepts of contemporary thought in plastic art, and to conduct more research and experiments that deal with the applications of contemporary thought in Fine art through the field of ceramics.

key words: Associative relations, and collage, contemporary ceramics.

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

العلاقات الارتباطية والتوليف بين مكونات العمل الخزفي كمصدر لاستحداث أشكال خزفية معاصرة

(بحث تطبيقي)

مقدمة:

كثيراً ما يستخدم لفظ الشكل في سياق الأحداث اليومية، وهو صفة وعامل إدراك يمكن من خلاله تمييز جزء من أجزاء الخبرة اليومية والعرف عليها بصورة منطقية فهو مدرك بصري له حدوده وخواصه واستقلالته، وقد يكون ذا دلالة صريحة أو غير صريحة، أو غير صريحة أو ذا طبيعة مجردة أو هندسية أو إنسانية، مسطحة أو مجسمة، وهو لا يتمثل إلا حين يقوم الفنان بتشكيل المادة والموضوع والتعبير، وقد يتم معالجة الشكل ذي الدلالة فنياً عن طريق التجريد أو التحليل أو التركيب، " فيظهر شكلاً مركباً أو متحداً مع شكل آخر أو متداخلاً معه بهدف إحداث علاقات جمالية ورؤى فنية جديدة" (الصيفي، ١٣١، ١٩٩٨).

والشكل من العناصر الأساسية لتعريف وتميز الأشياء فيما بينها، وبالاستعمال العام لكلمة شكل يتبين أنها تدل على الخطوط الخارجية العامة لشيء ما، والشكل بمظهره يكون عبارة عن مزج تكويني من خطوط ومساحات وألوان وقيم، أي أنه المظهر الخارجي الدال والمعبر عن المادة وبالتالي فهو يوصل معني إلى المتلقي عن طبيعة المادة المراد إشراكها في التصميم وفي عملية التصميم كجزء من عملية التعبير فالشكل هو الأساس لبناء التصميم، فهو الذي يتم إبداعه من المصمم ويدركه المتلقي، وللشكل وظيفة فهو يضبط إدراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه نحو اتجاه معين، حيث يكون العمل واضحاً ومفهوماً وموحداً " فالشكل له القدرة في التأثير على المشاهدين واستمالتهم لتوق العمل وتلقي رسالة" (شوقي، ٢٠٠١، ٣٢)

وللنظر لاي هيئة كتلة من الحجر أو الحصى على سبيل المثال، فنجد المشاهد او المتلقي يدرك أن هذه الكتلة أو الهيئة متكونة من عدة أسطح قد تختلف بقياساتها حسب طبيعة الكتلة الهندسية كانت أو غير عضوية غير هندسية.

يرتبط الفن المعاصر ارتباطاً زمنياً وثيقاً بكل المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وهو الفن الشامل الذي قد يجمع بين العديد من الوسائط المختلفة بتوظيفها الفكري عن كل المتغيرات حسب الهوية الثقافية لكل فنان أو جماعة فنية معاصرة.

ونجد أن الفن المعاصر قد اصطبغ بدرجة كبيرة بالجانب التجريدي الذي يمثل الطابع الفني ومفهوم التوالد النامي للطبيعة دون نقلها، فهو فن نابع من الفكر الواعي والإدراك المنطقي لجوهر الأشياء، وقد أثرت الفنون المعاصرة على الخزف فكانت هي الوجه للعمل الفني الخزفي، " وهي التي تتحكم بناء الشكل وأيضاً بناء فلسفة التكوين وانسياب الخطوط وانسجامها، وكامل الكتل مع النسب المتزنة في محاولة لأيجاد مفهوم جديد للشكل يختلف في ثقافته ومضمونه عن الشكل الوظيفي الموروث" (الصالح، ٢٠١٥، ٧٠).

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

ان فلسفة وطبيعة الخزف المعاصر تشتمل في النقاط التالية: -

الخزف والفخار من المنتجات الهامة والضرورية في مجتمعنا المعاصر، وفن الخزف المعاصر عالمي وله طابعه الخاص لأنه أصبح فن تعبيرى يستطيع أن يقرأه كل من يشاهد فيكاد أن يكون لغة واحدة يتحدثها العالم. الخزف المعاصر ليس تقليدياً، بل هو خزف له فلسفته ومظهره الخاص، والوظيفة في الفخار والخزف المعاصر عند الفنان ليست الشكل النفعي الجمالي فقط، بل الشكل المعبر أيضاً. والفن المعاصر يطلق على المذهب والأساليب الفنية في عالمنا المعاصر والتي ما زال مبدعوها يعملون، وهو معالجة جديدة لما هو موجود بالفعل.

ويعرف الخزف المعاصر على أنه "هو الخزف الخاص بالفترة الزمنية منذ منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحالي". (طه، ١٤٢٦)

هو الخزف الذي ينتج بفكر وفلسفة ومعايشة النصف الثاني من القرن العشرين.

وقد ساهمة فلسفة وطبيعة الفن المعاصر السابق ذكرها إلى حد كبير في ظهور الكثير من القيم الجمالية كالاتزان والوحدة والنسبة والتناسب والتباين والإيقاع والطاقة والتي بدورها تعمل على إثراء أي عمل فني إذ توفرت به ليصبح عملاً فنياً ذا قيمة فلسفية وجمالية

- **الاتزان Balance** هو الحالة التي تتعادل فيه القوي المتضادة، وهو من الخصائص الأساسية التي تلعب دورى هاماً في تحقيق القبول النفسي للعمل الفني ولا يستدل على الاتزان إلا من خلال التوازن الداخلي الناشئ عن العلاقات التبادلية بين مختلف عناصر العمل وقيمته، وهناك ثلاثة أنواع من الاتزان هي الاتزان المحوري والاتزان الإشعاعي والاتزان الوهمي، "فالأسس الذهنية للاتزان ليست موازنة جسم الفراغ، بل موازنة جميع الأجزاء الموجودة في مجال مرئي معين" (الصقر، ٢٠٠٩، ٤٢).

الوحدة Unity الوحدة من المتطلبات الرئيسية لأي عمل فني، حيث يكتسب قيمته الجمالية من خلال ترابط الأجزاء بعضها مع بعض الآخر ربط عضويًا في منظومة واحدة تجعله متماسكاً، والوحدة هي التواصل والرباط بين الأجزاء داخل العمل لكي تصبح في شكل تكوين، وقد تأتي الوحدة من خلال تكرار الشكل أو اللون أو الخط أو القيمة السطحية أو الملمس، حيث يجب أن يحتوي العمل الفني على نظام خاص به من العلاقات تربط أجزائه فيها حتى يمكن إدراكه من خلال وحدته، "وقد تتطلب الوحدة نوع من التشابه له أو درجة من السيادة تتخلل عناصر العمل الفني" (عبد الله، ٢٠٠٨، ٧٠).

الشكل shape يستخدم لفظ الشكل كثيراً في سياق الأحداث اليومية، فهو عامل إدراك أو وصف يمكن من خلاله تمييز جزء من أجزاء الخبرة والتعرف عليها بصورة منطقية، فهو مدرك بصري له خواصه واستقلاليته و حدوده، وقد يكون ذا دلالة صريحة أو غير صريحة، أو ذا طبيعة مجردة أو هندسية أو انسيابية، مسطحاً أو مجسماً، والشكل لا يتمثل إلا حين يقوم الفنان بتشكيل المادة والموضوع والتعبير، وقد يتم معالجة الشكل ذي الدلالة فنياً عن طريق التجريد أو التحليل أو التركيب، "فيظهر شكلاً مركباً أو متحدداً مع شكل آخر أو متداخلاً معه بهدف إحداث علاقات جمالية ورؤى فنية جديدة" (الصيفي، ١٩٩٨، ١٣١).

ويتسم هذا العصر بتغير عظيم ودائم، مما دعا الخزافون من خلال ذلك إلى محاولة خلق مفهوم جديد يختلف في مضمونه وثقافته عن الشكل الكلاسيكي ليساير التطور العلمي والتكنولوجي في (AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

العصر الحديث وظهرت بعض الأشكال التي تجمع بين أكثر من خامة حيث أتجه إلى التعمق في تقنيات ومعالجة الخامة بغرض إثراء القيم التشكيلية علي هذا النحو تغيير مفهوم فن الخزف من تلك الأعمال المحدودة بوظيفتها المادية إلي آفاق الوظيفة الجمالية، وما بها من تعبير عن أفكار وأحاسيس الفنان، والتي تمثل هدف الفن المعاصر الذي يركز على محاولات الفنان الدائبة نحو الذي يركز على محاولة الفنان الدائبة نحو إخضاع أفكاره ومشاعره لتظهر في صورة حسية تعبر عن أحاسيسه ورؤياه في صورة علاقات تشكيلية يستخدم فيها الخزاف خامة الطين في تجسيد أفكاره وجعلها تنبض بالمشاعر والأحاسيس، حيث أننا لا نواجه في أعمال الخزفين المعاصرين فنا خزفيا تقليديا ولكننا نواجه فناً تعبيريا لأسطح تركيبية ديناميكية تحمل في طياتها ثقافة العصر، أصالة التراث الحضري المتوارث عبر الأجيال.

إن القرن العشرين كان بمثابة نقطة التحول في مفهوم فن الخزف من الطابع الوظيفي إلى جماليات التعبير المجسم، حيث أصبح الشكل الخزفي عند الفنان المعاصر عملاً مجسماً تعبر إنحناءات والتواءات بدنه بالمشاركة مع ما يحتويه من معالجات سطحية على فكر وثقافة وفلسفة الفنان.

إن الخزف المعاصر (Contemporary Ceramic) في الزمن الحالي، هو فن ذاتي وصف بمعنى انه يدل على ذاتية الفنان وخصوصيته، ولم يعد هناك ما يسمى بالمدرسة أو الطريقة، بل أصبح هناك سلوك فني متفرد يعتمد على ذاتية الخزف، والفكر المعاصر يري أن الحقيقة الخارجية للأشياء تعود بالتدرج الي التركيز ليس على ما نراه، بل ما هو وراء المحتوى الخارجي، أي وصولاً للعمق بنظرة تأملية أدق لذلك يري البعض انها تحمل غموضاً وتحتل إعادة صياغات متعددة حتى لا تبدو الأعمال مجرد إتباع لتقاليد الماضي. (حسان ص ٣).

تحتوي الرؤية الإبداعية في جوهرها الحداثة، وتأتي الحداثة بالتجديد ولا يأتي التجديد إلا بالتجريب في الخامات، والتوليف يقوم على مبدأ التجريب في الخامات المتنوعة وبذلك يساعد في الحصول على معطيات إبداعية جديدة، والتي يمكن ان يتم توظيفها بنوع من التوافق الفني، وبنهج من التجريب، فإن طبيعة التوليف تتطلق من فلسفة البحث عن الجديد والتحرر من التقاليد (البياسي، ٢٠١٨، ص ٧٩)، فالتوليف بهذا يعد تقنية إبداعية تخرج عن المؤلف التعبيري الذي تعكسه الخامات الطبيعية أو مصنعة حين تنصهر وتندمج في وحدة فنية واحدة، لتعكس للمشاهد إسقاطات فكرية وتقنية تصل بذاته إلى الاستمتاع والمعرفة الحدسية الجديدة (حسين، ٢٠١١، ص ١٥١) ولذلك يعد التوليف محوراً هاماً من محاور الابتكار في الخزف.

فنون الخزف لم تعد منعزلة عن التيارات الفكرية والفلسفية التي تظهر في أنماط الفن التشكيلي المختلفة، ولكنها عنصر فعال من منطق فكر الخامة وطرق معالجاتها وصياغاتها والتحكم وفي تشكيلها لتحقيق الفكر المعاصر.

لقد أصبحت لدى الفنانين المعاصرين حرية في طرق اي باب من أبواب صناعة الفن بطرق المختلفة، لكننا نجد أن الفن المفاهيمي "Conceptual Art" في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي تقف إلى جانب التركيز على الفكر الخالص، "وهذا الفن من حيث الجوهر هو فن الأنماط الفكرية متضمناً، نتيجة لتلك التطورات الفكرية والفلسفية المعاصرة كان على الخزف أن يكون على دراسة ومقدرة فنية وعملية بتلك

الاتجاهات الجديدة لإدراك ما وراء ذلك الإنتاج من معاني جمالية وفلسفية وتعبيرية".
(سمث، ١٩٩٥، ١٥٥)

ظهر الفن المفاهيمي بوصفه فناً يعنى بنقل الفكرة أو المفهوم من الفنان إلى المتلقي وقد برز هذا الفن بوصفه حركة فنية في الستينات من القرن العشرين حيث استعمل تعبير (فن المفهوم) في سنة ١٩٦١م من قبل "هنري فلانيت"، لكنه استعمل وفق فهم مختلف ونظام آخر من قبل "جوزف كوزوث" وجماعة (الفن لغة) حيث يشير هؤلاء إلى ان هذا الفن هو نتاج فني وان كل نتاج فني لا بد أن يخدم المعرفة الفنية، وان الموضوع الفني لا يمثل نهاية لنفسه ذلك لان الفن المفاهيمي يعتمد على النص والشرح أو المقالة أو النقد الذي يحيط به، كما ان المفهوم المركزي في الفن المفاهيمي هو الجانب الأكثر أهمية في العمل الفني وهو نقطة الشروع أو البداية وبعده يكون التنفيذ بشكل آلي وتصبح الفكرة هي الآلة التي تصنع الفن (راجي، ٢٠١٦، ٣٨٨)

نجد أن (الفن المفاهيمي) في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي تقف إلى جانب التركيز على الفكر الخالص، وهذا الفن من حيث الجوهر هو فن الأنماط الفكرية متضمناً أي وسائل يراها الفنان مناسبة وملائمة لتحقيق أفكار.

وكان لاستجابة الفنان الخزاف للاتجاهات الحديثة والرأي المتجددة في الوقت المعاصر بداية لفكر جديد من ناحية الموضوعات والأشكال الخزفية بهدف قيم تتعدى القيم النفعية والمادية و"أصبحت الأعمال الخزفية تتضمن قيمة تعبيرية وجمالية أدت إلى تطور مفهوم الخزف والذي أدى إلى التحرر من الشكل القديم للتجديد واستحداث أساليب متقدمة وتقنيات مختلفة تناسب العصر الذي نعيشه وطبيعته ومفاهيمه". (رشدي، ٩٣)

فلا يستطيع الفنان أن يعيش بمعزل عن مجتمعه وكذلك المجتمعات الأخرى وخاصة أن العالم كله أصبح قرية واحدة، وهناك المعارض المتعددة والاطلاع والاحتكاك المباشر بكل الفنون التي تأتي إلينا وتذهب لمشاهدتها.

مشكلة البحث:

التجربة العملية للبحث الحالي لا تعتمد في صياغاتها التشكيلية في نتائجها على الأشكال النفعية التقليدية ولكن تبحث عن قيمة تعبيرية وجمالية وعلاقات تشكيلية بين العناصر الهندسية والعناصر الحرة العضوية في الخامة والشكل واللون، في محاولة للوصول إلى بناء تشكيلي قائم على منطلقات فكرية وتقنية وجمالية للتشكيل الخزفي، حتي يمكن الارتقاء بمستوي الفكر والمهارة، ثم القدرة على ابتكار وإنتاج نماذج تشكيلية جديدة، وتجربة هذا البحث العملية للمتذوق والمشاهد و الباحث عن العلاقات التشكيلية بين المساحات والكتل والعناصر في الأشكال الهندسية الحادة والغير حادة بين الألوان وقوتها وطبيعة الشد الفراغي الحادث بين مكونات الشكل و ملامس السطح من حيث الترابط التماسك عن طريق التوليف بين أجزاء الشكل الخزفي وذلك لتحقيق الفكر التشكيلي وإدراك العمل ككل.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

- ما إمكانية استحداث أشكال خزفية تحمل مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن تحقق علاقات ارتباطية وتوليفا بين مكونات العمل الخزفي؟

فرض البحث: -

أن العلاقات الارتباطية والتوليف بين العمل الخزفي يمكن أن تصبح منطلقا لاستحداث اشكال خزفية تحمل مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن.

أهداف البحث: -

- ١- الكشف عن طبيعة العلاقات بين مكونات العمل الخزفي التي يمكن تحقيقها من خلال الارتباطات المتداخلة والتوليف بين تلك المكونات المتمثلة في أجزاء الشكل "الطلاء الزجاجي، مكملات الشكل من أعمدة فلزية".
- ٢- استحداث وإنتاج أشكال خزفية تعتمد على منطلقات مفاهيمية ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن.

أهمية البحث: -

- ١- تحقيق علاقة إيجابية بين المشاهد والشكل تثير لدي المشاهد انفعالات ترتبط بأحداث مجتمعية وثقافية تدور من حوله.
- ٢- السعي لتوضيح رؤية الباحث الفنية حول قانون الجاذبية والشد الفراغي الحادث بين مكونات الشكل والتي يمكن معادلتها معا عن طريق الوحدة الكلية في أجزاء كل شكل كمعالجة فنية ذات مغزى رمزي.
- ٣- وضع المشاهد في حالة من التنافر والتجاذب من خلال المعالجات التي ساقها الباحث في كل شكل ليحدث في نهاية الأمر نوع من الاستقرار تأثر عن طريق المعالجات التشكيلية التي استحضرها الباحث في كل شكل.

حدود البحث:

ترتبط حدود البحث الحالي بمقومات الخزف المعاصر وما يرتبط به من مفاهيم فنية وجمالية، وذلك عند اتخاذ الإجراءات التطبيقية للتجربة الذاتية في البحث الحالي.

الخامات:

- طين / Buff School Clay طين التراكوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠-١٢٨٠

- طين / Red Terracotta Clay طين احمر - درجة الحرارة ١٠٢٠-١١٦٠

- طين / White Throwing Earthenware طين بيضاء رملية - درجة الحرارة ١٠٨٠-١١٨٠

- أعمدة فلزية (أسلاك معدنية "نيكل كروم") سمك (٨) مم.

- الطلاء الزجاجي: طلاء زجاجي ملون معتم يحرق على كون (٥٥) ١٠٤٦ درجة - (٦) ١٢٢٢ درجة.

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

منهجية البحث:

اتبع البحث إجراءات المنهج التجريبي أثناء القيام بتجربة البحث الخاصة باستحداث أشكال خزفية تحمل مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن التشكيلي.

مصطلحات البحث:

الخزف المعاصر:

يرتبط الخزف المعاصر بمقومات الفن المعاصر والذي يرتبط ارتباطاً زمنياً وثيقاً بكل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وهو الفن الشامل الذي قد يجمع بين العديد من الوسائط المختلفة بتوظيفها الفكري عن كل المتغيرات حسب الهوية الثقافية لكل فنان أو جماعة فنية معاصرة. (عبد الجواد، جمعة حسين وآخرون، ٢٠١٦، ص ٩٣).

كما يرتبط الخزف المعاصر على مجموعة من العلاقات المتبادلة بين عناصره الرئيسية والمتفاعلة ضمن وحدة عضوية أوجدها الخزاف المبدع وأخرجها إلى حيز الوجود من خلال استثمار الطاقات التعبيرية الخاصة بالعناصر المكونة للعمل الفني المنتج. واستغلال الجانب التأثيري المتبادل فيما بينها للخروج بعمل تشكيلي فني يمتلك طاقة تعبيرية عالية خاضعة للتصرف القصدي للفنان والأسلوبية الفردية له. (الخزعلي، حسنين الأمير رشدي، ٢٠٢١).

العلاقات الارتباطية بين مكونات العمل الخزفي:

يقصد بالعلاقات الارتباطية بين مكونات العمل الخزفي في البحث الحالي هي تلك الأشكال الخزفية التي تعتمد إنتاج أشكال خزفية تحقق الارتباط بين مكونات العمل الخزفي من حيث القوة والاتجاه استناداً إلى معايير محدد تعتمد على قوة و تماسك العمل الخزفي من خلال عناصر الكتلة، الحسابات الفراغية، اللون، والتأثيرات الملمسية، .. وغيرها.

التوليف:

هو مقدار تعايش الخامة مع خامة أخرى من غير تنافر ويهدف إلى التدريب على عمليات التفكير الابتكاري (الشمري ٢٠١٧، ص ٢).

هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد، وينتج عنه اختراع شيء جديد، والجدة هنا منسوبة إلى الفرد وليس منسوبة إلى ما يوجد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار (محمد ٢٠١٧، ص ١٠)

الدراسات المرتبطة:

دراسة الصالح، منال (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الشريحة الخزفية في تحقيق المفهوم البنائي والتعبيري في أعمال الخزف المعاصر، وفي سبيل ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استعراض دور الشريحة الخزفية كوسيط لتحقيق المفهوم البنائي والتعبيري من خلال مختارات من الأعمال الخزفية المعاصرة. وقد توصلت أهم نتائج الدراسة من خلال إنتاج أعمال خزفية معاصرة إلى - استخدام الشريحة في التشكيل المعاصر يحقق التوافق بين

القيم التشكيلية البنائية والتعبيرية من خلال مجموعة من المداخل التشكيلية المعتمدة على التكرار والتراكب وحصر وإنشاء الفراغ، واللون، والملمس، والحركة.

دراسة الياسري، صبا، و تويج، عماد (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى تعرف التركيب في أشكال المنحوتات الخزفية العراقية. وفي سبيل ذلك تم في البحث دراسة نظرية لمرجعيات التركيب في الفن التشكيلي من خلال استعراض العديد من النماذج والأعمال الفنية، كما تم استعراض لمفهوم التركيب في الفن التشكيلي ثلاثي الأبعاد مع استعراض تحليلي لخمس نماذج من أعمال الفنانين الخزافين المعصرين. وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة بعد تحليل العينات إلى صياغة احد عشر نتيجة ترتبط بوصف وتحليل الأعمال الخاصة بالعيونة من حيث تنوع الوحدات المترابطة في المنحوتات الخزفية المعاصرة، الدلالات اللونية على السطح الخزفي، التراكب الناتج عن المواءمة الملمسية بين مكونات العمل الخزفي الواحد، استخدام بعض الأعمال الحرف العربي وتوظيفاته المتنوعة، تنوع التقنيات المستخدمة،.. وغيرها.

دراسة حسان، رانيا رجب (٢٠١٣): يهدف البحث للكشف عن معالجات تشكيلية للأشكال الخزفية التي تتسم بالغرابة، وذلك للإفادة منها في ابتكار صياغات خزفية مستحدثة، كما يهدف لعرض بعض النماذج التي تؤكد على المضامين التعبيرية والرمزية للخزف السريالي المعاصر، وأخيرا بيان أثر المفاهيم الفكرية والفلسفية المرتبطة بالفكر المعاصر على الأعمال الخزفية التي تتسم بالغرابة. وعلى هذا فالبحث يتناول مفهوم الغرابة ويتعرض نبذة تاريخية عن تناول الغرابة في الفن الخزف قديما، كذلك المفاهيم الفكرية المؤثرة على إحداث الغرابة في الأشكال الخزفية المعاصرة، كما تعرض البحث لتحليل بعض الأعمال الفنية للباحثة في محاولتها لتحقيق مفهوم الغرابة بشكل تعبيرى ورمزي في فن الخزف متبعة أساليب الفكر المعاصر.

رشدي، سلوى أحمد محمود (٢٠١٩): هدف البحث إلى التعرف على الصياغات التشكيلية للجدارية الخزفية المعاصرة ودورها الجمالي كمكمل معماري. وعرض البحث إطارا مفاهيمياً تضمن الجدارية الخزفية والعمارة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. تطلب العرض المنهجي للبحث تقسيمه إلى ستة محاور، عرض المحور الأول مفهوم الجدارية في مختلف تخصصات الفنون التشكيلية. وذكر الثاني أنواع الجداريات. واستعرض الثالث نبذة عن الجدارية الخزفية قديما. وتطرق الرابع إلى الجدارية الخزفية المعاصرة والعمارة. وبين الخامس الصياغات التشكيلية المعاصرة للجدارية الخزفية. وركز السادس على الوسائط التشكيلية في الجدارية الخزفية المعاصرة. واهتم السابع بالعوامل المؤثرة في تصميم وتنفيذ الجدارية الخزفية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن الجدارية الخزفية الحديثة هي عمل جداري يرتبط بشكل مباشر بالعمارة سواء على الأسقف أو الجدران أو كمكمل تشكيلي للنصب التذكارية. وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من الجدارية الخزفية كمكمل معماري جمالي.

وتفيد الدراسات السابقة البحث الحالي في التعرف على مقومات الأشكال الخزفية المعاصرة وما يرتبط بها من صياغات تشكيلية، واتجاهات فنية تحمل العديد من المفاهيم الفكرية والفلسفية المرتبطة بالفكر المعاصر، وهو ما أفاد الدراسة الحالية خلال القيام بالإجراءات التجريبية لهذا البحث.

خطوات البحث: -

- أولاً فكرة المعرض: -

في سبيل تحقيق أهداف البحث قام الباحث بممارسات تجريبية عديدة وصولاً إلى استحداث أشكال خزفية تتبني مفاهيم واتجاهات الفن المعاصر حيث اعتمد الباحث على بناء أشكال تحقق التواصل والارتباط عن طريق إيجاد الروابط التي تعمل على وضع المشاهد أمام حالات من الترابط والتماسك والوحدة بين مكونات الشكل فالتواصل والاتصال يرتبطان بالحياة وفي علاقات البشر فيما بينهم ويختلفان في نفس الوقت في هذا المعرض إلى تحقيق عدة أهداف يمكن أن تحقق من خلال الرأي الفاحصة للمتلقى لهذه الأعمال.

- ثانياً تحليل محتوى الأشكال المقدمة للمعرض: -

١- الأسلوب الفني والتقني: -

اعتمد الباحث في الأشكال الخزفية المقدمة في هذه الدراسة على الأسلوب البنائي التجريدي الذي يعتمد على فن المفاهيم كأحد فنون الاتجاهات المعاصرة لما بعد الحداثة.

حيث اعتمد الباحث في الأسلوب الفني المتبع على تقديم أشكال قامة على تحليل وتفكيك أجزاء العمل الخزفي وإعادة تحقيق الترابط فيما بينها عن طريق المكملات التي تمثلت في (الأعمدة الفلزية) "أسلاك النيكل كروم" التي تم توظيفها في تحقيق الارتباط بين أجزاء الشكل، فضلاً عن تطبيق الطلاءات الخزفية التي أكدت على هذا الارتباط في توازن وتناسق عضوي بين أجزاء الشكل الخزفي لتحقيق قيم الوحدة والترابط والاتزان، بما يعمل على ضمان وصول الرسالة المستهدفة في كل عمل خزفي بالمعرض.

٢- القيم التربوية للمعرض: -

يحقق هذا المعرض العديد من القيم التربوية المرتبطة بأساليب تعلم الخزف في مؤسسات إعداد طلبة التربية الفنية فالمبادئ التي قامة عليها الأشكال الخزفية من ارتباط مع مستجدات ما بعد الحداثة كالفن المفاهيمي الذي يعتمد على توظيف أبعاد العمل الفني في سبيل تحقيق قوة الرسالة المستهدفة وضمان وصولها للمشاهد، فإن هذا الأمر يرتبط بتحقيق التكامل المعرفي لدى الطالب خلال دراسته النظرية لفنون واتجاهات ما بعد الحداثة وتحقيق تلك المفاهيم خلال تطبيقاته في المقررات العملية ومنها مقرر الخزف.

والاستفادة من الحس التلقائي الذي يعكس نوع من التبسيط في الأداء والإنجاز في التشكيل والبعد عن التركيبات البنائية المعقدة.

واكتشاف تقنيا تحديثه تسهم في تحقيق تطلعات الطالب الإبداعية في مجال التشكيل الخزفي وتعليم البحث والتجريب.

٣- مكونات المعرض: -

اشتمل المعرض على (١١) عملاً خزفياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ- المجموعة الأولى واشتملت على (٤) أعمال.

ب- المجموعة الثانية واشتملت على (٧) أعمال.

- ثالثا عرض وتنظير الأعمال الخزفية بالمعرض: -

صنف الباحث الأشكال من (١) إلي ١١ إلى محورين

المحور الأول تضمن الأشكال من (١) إلي (٤)

المحور الثاني تضمن الأشكال من (٥) إلي (١١)

اعتمدت الأشكال من شكل (١) إلي (٤) في هيئتها العامة علي مفهوم الأشكال الهندسية المجردة كالمربع، و المستطيل، والدائرة واعتمدت الأشكال من (٥) إلي (١١) علي مفهوم الأشكال العضوية والحرّة، وجميع الأشكال في المحول الأول والثاني اعتمدت علي لأشكال المجسمة لإعطائها البعد الثالث، وجميعها ارتبطت بمحاولة إيجاد العلاقة بين الكل والجزء عن طريق انفصال احد أجزاء الشكل ثم الاتجاه نحو ارتباطه بالكل في شكله الرئيسي هذا الارتباط كان بمثابة المفهوم الذي اعتمد عليه الباحث في تحقيق هذا النوع من الارتباط، والذي تحقق في الأعمال من خلال:

١- الربط بين طريق الأسلاك التي حقق نوع من الاتصال الخطي بين هيئتها، وبين امتدادها في بعض الأشكال عن طريق الامتداد اللوني الذي تحقق عن طريق ترددات الطلاء الزجاجي.

٢- الأشكال المصغرة المستديرة التي تتخلل الأسلاك الرابطة بين الكل والجزء في كل شكل.

وقد أخذت هذه الأشكال طلاءات زجاجية متعددة الألوان وفقا للطبيعة اللونية لكل شكل.

التحليل:

اعتمدت أعمال المحورين الأول والثاني على تحقيق علاقات ارتباطية بين الأجزاء في كل شكل عن طريق الخطوط وامتداداتها، الألوان وانسجامها أو تباينها بما يحقق مفهوم الوحدة الكلية عن طريق الاتزان في توزيع عناصر الشكل من وجهة الداخلة، فضلا عن تحقيق مفهوم الوحدة من خلال اتزان الشكل في هيئته الكلية ووضعيتها للمعرض.

التفسير:

الأشكال من ١ : ٤ والمتضمنة بالمحور الأول تأثر مفهوم هذه الأشكال بمفهوم الشكل الهندسي الذي كان له دلالة لدى الباحث في الأشكال المتضمنة بهذا المحور.

الشكل رقم (١)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٠سمxعرض ١٥سمxعمق ١٥سم.
- الخامات: طين Buff School Clay طين الترا كوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠-١٢٨٠.
- أسلاك معدنية (نيكل كروم)، طلاء زجاجي معتم ملون (coal black cone 05)

الوصف والتحليل:

يتميز هذا الشكل بطبيعة حادة توحى بالصلابة والقوة والارتكاز نتيجة أن الباحث استوحى هيئته العامة من شكل المربع ذو الزوايا القائمة الواضحة فضلا عن، معالجة الباحث للسطح الخارجي للشكل عن طريق التأثيرات الملمسية الخشنة التي عولجت بطلاء زجاجي قائم اللون مؤكدا في ذات الوقت علاقة الجزء بالكل فأعتمد الباحث على الإيحاء للمشاهد بانفصال الجزء تحت وطأة تأثير قانون الجاذبية الأرضية الذي يطالعنا باندفاع هذا الجزء نحو الأسفل في انفصال إيهامي عن الواقع والثبات والارتكاز والثابت الأصلية احدثت "شدا إيهامي" والتي مثلها الباحث في تلك الأشكال الدائرية ذات الطلاء الزجاجي الأصفر والمتداخلة مع الأسلاك كامتدادات هلامية للجزء الذي يكاد ينفصل تحت تأثير قوة الجذب لأسفل.

الانه ويعمد من الباحث كانت تلك الأشكال الدائرية الصفراء كثيفة العدد في دلالة ان تلك الأشكال تتميز بإيجابيتها ودعمها وإسهامها المحوري للحيلولة دون السقوط خاصة في انبعاثات الضوء الأصفر مع قتامة السطح الخارجي للشكل الرئيسي مما يوحي بأن الثوابت دائمة تكون أصيلة وقوية وداعمة تحمى من السقوط وتحول دونه لتتأكد العلاقة دائما بين الكل والجزء في معاني كثيرة يمكن القياس عليها في حياة الإنسان.



الشكل رقم (١)

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

شكل رقم (٢):

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٧٠سمx عرض ١٧سمx عمق ١٧سم.
- الخامات: طين Buff School Clay الترا كوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠ - ١٢٨٠.
- أسلاك معدنية (نيكل كروم)، طلاء زجاجي معتم ملون (أزق فاتح، أحمر، أخضر زرعي، بوني قامق) (Amaco (brawn gloss glaze cone 05) ، (scarlet- gloss glaze cone 05) ، (green leaf gloss glaze cone 05) ، (blue yonder sc-11) Mayco

الوصف والتحليل:

يظهر على هيئة صرح هندسي بشكل مجسم بزوايا حادة ينقسم إلى جزئين جزء سفلى وهو الأكبر استطالة والجزء العلوي وهو الأصغر حمولا على الأعمدة الفلزية ذات الدوائر الخزفية، حيث تشكل جزئي الشكل في نسبة وتناسب الثلثين تقريبا للجزء الأسفل والثلث للجزء العلوي.

كما أكد على العلاقة بين الجزئين وطبيعة اللون بالطلاء الزجاجي والذي أتى متناغما في مساحته الكلية مع طبيعة زوايا الشكل والاستطالة فيها، فضلا عن تنوع درجات اللون وتكاملها التي اكدة على وحدة الشكل.



شكل رقم (٢)

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

الشكل رقم (٣)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٢٥سمxعرض ١٥سمxعمق ١٣سم.
- الخامات: - طين / White Throwing Earthenware طين بيضاء رملية، طين / Red Terracotta Clay طين احمر درجة الحرارة ١٠٢٠.
- أسلاك معدنية (نيكل كروم)، طلاء زجاجي معتم ملون (coal black cone 05)

الوصف والتحليل:

يتكون الشكل من جزئين متطابقين لشريحتين مربع بنفس الحجم الا انه تم تقديم أحدهم على الآخر عند ربطهم عن طريق اعواد الفلزات المعدنية والدوائر الخزفية.

كما تم معالجة المربعين جماليا عن طريق حدوث انحناءات في الشريحتين بشكل يحقق التجاذب والتنافر في نفس الوقت بين جزئي الشكل، مع تحقيق قيمة الحركة في الشكل نتيجة هذه الانحناءات، كما نتج عن ترابط الشكل مع وانحناءات الشريحتين نوع من الاتزان أدي بدوره إلى ثبات الشكل على الأرض ليس بدافع الجاذبية الأرضية ولكن من خلال ارتكاز الشكل على ثلاث نقاط سمحت له بالثبات بفضل الأعمدة الفلزية "أسلاك النيكل كروم" التي تجذب الشريحتين دون انفصال.



شكل (٣)

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

الشكل رقم (٤)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٠سمx عرض ٣٣سمx عمق ٥سم.
 - طين/ Buff School Clay طين الترا كوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠ - ١٢٨٠
 - الطلاء الزجاجي معتم ملون.
 - أعمدة فلزية أسلاك معدنية من "نيكل كروم"
- الوصف والتحليل:**

يقوم العمل على فكرة الترابط والتواصل ويتكون الشكل من جزئين متمثلين في المساحة لشكل المثلث وتم تحقيق الارتباط بينهم عن طريق تغير وضعية التقابل من خلال الأعمدة الفلزية المعدنية "النيكل كروم" التي طالما استخدمها الباحث في تحقيق التكامل والارتباط بين أجزاء الشكل الخزفي.

كما تحقق التبريد اللوني من خلال تبادل اللون الأسود الذي جاء في الدوائر الخزفية التي تتخلل الأعمدة الفلزية على أرضية بيضاء في جانبي الشكل على هيئة دوائر ملونة سوداء مما يزيد من جدية الارتباط والتظافر بين شقي الشكل.



شكل رقم (٤)

الأشكال من (٥: ١٢) والمتضمنة بالمحور الثاني حيث أثر مفهوم الشكل العضوي بالمعدن الذي ربط الباحث بين أجزاء الشكل.

ففي الشكل رقم (٥)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٥سم×عرض ٣٣سم×عمق ١٣سم.
- طين / Red Terracotta Clay طين احمر - درجة الحرارة ١٠٢٠-١١٦٠، Buff School Clay طين التراكوتا البيضاء
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (بنفسجي أزرق، بنفسجي أحمر)

الوصف والتحليل:

يتكون هذا العمل من جزئين، الجزء الأصغر يوجد في الأسفل يجذب الجزء الأكبر الذي يعلوه، ويوحى لنا هذا الشكل في إطاره الخارجي الحر بمعنى الحرية التي تحاول إيجاد مسار لها للتحرك الا إنها ترتبط دائما بثوابت دائمة بالجزور حيث جاء هذا الارتباط عن طريق الأسلاك الممتدة والمستقيمة في ثبات، متعلقا بهذه الأعمدة المعدنية بواقى وجزئيات خزفية بنفس لون الشكل نفسه كنوع ومحاولة من السلخ بين الجزئين دون جدوى، ونجد الشكل هندسي في خطة الخارجي يكاد يكون ذو خط مستقيم يأخذ شكل المعين اما من الداخل فهو ذو خط عضوي منحنى يعطي للمشاهد إحساس بالانفصال وقوة التماسك والجذب بين أجزاء الشكل.



شكل رقم (٥)

الشكل رقم (٦)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٠سمxعرض ٣٥سمxعمق ١٧سم.
- طين/ Red Terracotta Clay طين احمر ، Buff School Clay طين التراكوتا البيضاء- درجة حرارة ١٠٢٠.
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (طوبي محمر، أخضر تركوازي)

الوصف والتحليل:

يوحي لنا هذا الشكل في إطاره الخارجي الحر بمعني الحرية التي تحاول إيجاد مسار لها للتحرك رغم الحركة التي هي عليها.

إلا أنها ترتبط دائما بثوابت دائمة بالجزور حيث جاء هذا الارتباط عن طريق معالجة الباحث لمفهوم الكل بالجزء عن طريق الأسلاك الممتدة المستقيمة مما اوجد شدا فراغي بين كلا الكتلتين الكبيرة والصغيرة في اتزان وثبات.



شكل رقم (٦)

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

الشكل (٧)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٠سمxعرض ٣٠سمxعمق ٩سم.
- طين/ Buff School Clay طين التراكوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠-١٢٨٠
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (أسود، أحمر، أخضر، بوني، بوني، بنفسجي، بنفسجي، أصفر)

الوصف والتحليل:

فيتكون من شكل دائري منقسم إلى شقين بنسبة الثلثين إلى الثلث تقريبا يربطهما الأعمدة الفلزية المطعمة بالدوائر الخزفية الملونة بألوان صريحة كالأحمر والأزرق وبعض الألوان الثانوية المكملة لدرجات الأخضر والأصفر.

كما يتحقق الربط بين شقي الشكل عن طريق امتدادات الخطوط ذات اللون البني على السطح الخارجي والتي شكلت معالجة جمالية مع امتدادات الخطوط الأعواد الفلزية في حوار متناغم في الخط الذي تشكل طار بلون الطلاء الزجاجي الأسود اللون على أرضية الشكل البيضاء مما أدى إلى تباين واضح بين اللونين وطارة أخري بأعواد الفلزات المعدنية.



شكل رقم (٧)

الشكل رقم (٨)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٣٠سمxعرض ٢٥سمxعمق ٥سم.
- طين/ Red Terracotta Clay طين احمر - درجة الحرارة ١٠٢٠.
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (بنفسجي)

الوصف والتحليل:

يتضح إطار خارجا حرا لشريحة خزفية على سطحها الخارجي تأثيرات توحى بخطوط متقاطعة والتي ستكملها العين مع امتدادات الأعمدة الفلزية المتقاطعة والربطة بين شقي الشكل الذي انقسم في نسبة (٧٥%) للجزء الأكبر و(٢٥%) للجزء الأصغر المحمول على تلك الأعمدة.

وتحققت الوحدة في الشكل عن طريق اللون من خلال درجة الحمرة المعروفة في الحريق الأولى "البسكويت" مع درجة اللون الذي عمد الباحث إلى توحيد به درجة البنفسجي المائل للحمرة في الدوائر الخزفية المتداخلة للأعمدة الفلزية.



شكل رقم (٨)

(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

الشكل رقم (٩)

- أبعاد الشكل:

ارتفاع ٣٠سم x عرض ٣٠سم x عمق ٨سم.

- طين / Buff School Clay طين التراكوتا البيضاء-درجة الحرارة ١١٢٠ - ١٢٨٠

- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".

- طلاء زجاجي معتم ملون (عسلي، بوني فاتح مطفي)

الوصف والتحليل:

جاء الشكل ليوحي بالاستدارة عن طريق لون الطلاء الزجاجي ذو الدرجة البنية اللامع على السطح الخارجي والتي حققت توريد مع الدوائر الخزفية المعتمدة في درجة طلائها والتي تتخلل الأعمدة الفلزية المعدنية التي تحمل ما يقارب من نصف الشكل المنفصل إلى الأعلى والذي ارتبط في وحدة عضوية مع النصف السفلي للشكل من خلال تأثير درجة لون الطلاء الزجاجي وجاذبية الأعمدة الفلزية المعدنية الحاملة للأعمدة الفلزية.

جاء اللون محددًا لسطح الشكل من الجهات الثلاث إلا أننا نلاحظ أن الباحث قد ترك عن عمد مساحات لم يطبق عليها الطلاء الزجاجي الأصفر المائل إلى اللون البني الفاتح تعطي إحساس بأن الشكل بان هناك شكل آخر بنفس لون الطين الأبيض الذي لم يطبق عليه الطلاء الزجاجي مما يعطي انطباع بتعدد الشكل.



شكل رقم (٩)

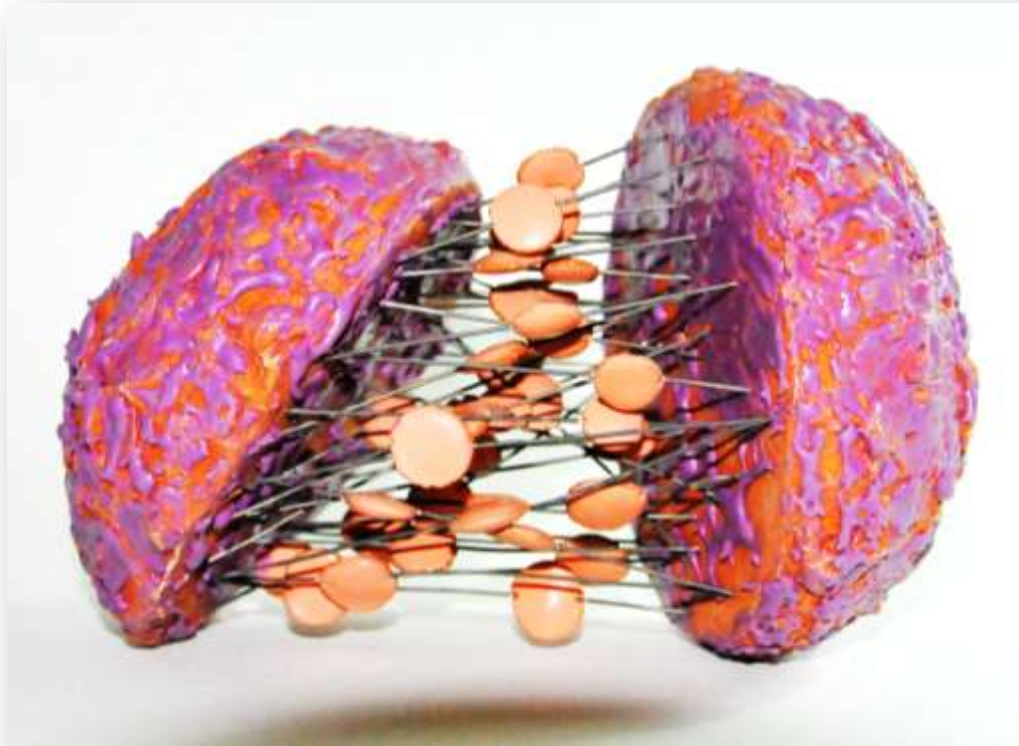
(AmeSea Database – ae – Oct - 2022- 592)

الشكل رقم (١٠)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ١٥ سم x عرض ٢٠ سم x عمق ١٠ سم.
- طين / Red Terracotta Clay طين احمر - درجة الحرارة ١٠٦٠.
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (بنفسجي)

الوصف والتحليل:

جاء الشكل كروي، فقد انفصل إلى شقين تقريبا إلا ان قوة الجذب التي تحققت للمشاهد "شد فراغي" عن طريق الأعمدة الفلزية المعدنية جعلت هناك وحدة وترابط أكد عليها درجات لون الطلاء الزجاجي في أرضية الشكل المائلة للحمرة وكذلك الدوائر الخزفية المتخللة لتلك الأعمدة لتلتقي في تكامل لوني مع البقع البنفسجية المائلة للحمرة على السطح الخارجي للشكل الكروي.



شكل رقم (١٠)

الشكل رقم (١١)

- أبعاد الشكل: ارتفاع ٢٢سمx عرض ٢٨سمx عمق ٥سم.
- طين / Red Terracotta Clay طين احمر - درجة الحرارة ١٠٦٠.
- أسلاك فلزية / أسلاك معدنية "نيكل كروم".
- طلاء زجاجي معتم ملون (اخضر تركواز، أحمر).

الوصف والتحليل:

تمثل في شقين لشكل دائري يربطهما أعمدة فلزية معدنية يتخللها دوائر خزفية حمراء اللون تكاملت مع أرضية الشكل المائلة للحمرة في بعض أشكالها والتي تظهر من أسفل درجة الأزرق التركوازي الذي يغطي سطح الشكل.

وقد عمد الباحث إلى إجراء تأثيرات ملمسية على سطح الشكل جاءت كخطوط ومساحات عشوائية على سطح الشكل للتقابل مع تقاطعات الخطوط التي أحدثتها الأعمدة الفلزية المعدنية.



شكل رقم (١١)

نتائج البحث:

من خلال ما تم تقديمه من تجربة ذاتية اعتمدت على استحداث مجموعة متنوعة من الأشكال الخزفية في ضوء مضامين وأفكار ترتبط بالاتجاهات المعاصرة في الفن، لقد أمكن الكشف عن العلاقات بين مكونات العمل الخزفي والتي يمكن تحقيقها عبر تقنيات متنوعة كان أهمها الطلاء الزجاجي، ومكونات الشكل وبالتالي فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: -

- ١- أمكن توظيف الأشكال الهندسية المجردة كالمربع والمستطيل والدائرة في بناء أشكال خزفية قائمة على مفاهيم الفن المعاصر اعتمادا على تقنيات الطلاء الزجاجي والمكملات الفنية.
- ٢- أمكن توظيف الأشكال العضوية الحرة كالمربع والمستطيل والدائرة في بناء أشكال خزفية قائمة على مفاهيم الفن المعاصر اعتمادا على تقنيات الطلاء الزجاجي والمكملات الفنية.
- ٣- أمكن تحقيق علاقات ارتباطية وتوليفية يحقق نوعا من الشد الفراغي بين الأجزاء في كل شكل خزفي وذلك عن طريق الخطوط وامتداداتها والألوان وانسجامها أو تباينها لتحقيق الوحدة الكلية عن طريق الاتزان في توزيع عناصر الشكل.
- ٤- تم توظيف بعض المفاهيم المجردة في عدد من الأشكال المنتجة كالصلابة والقوة والارتكاز بما أوحى في بعض هذه الأشكال بتأثير قانون الجاذبية الأرضية واحداث نوعا من الشد الفراغي بين مكونات الشكل الخزفي، وهي جوانب اقرتها الفنون المعاصرة وخاصة الفن المفاهيمي.
- ٥- أمكن توظيف تقنيات الطلاء الزجاجي في تحقيق الوحدة والترابط في الشكل الخزفي باعتبار كيانا فنيا موحدا.
- ٦- أمكن توظيف الباحث للطلاء الزجاجي في الإيحاء بأكثر من هيئة للشكل الخزفي الواحد ذلك من خلال توظيفه لتلك العلاقة التبادلية بين مساحات الطلاء الزجاجي والهيئة العامة لمكونات الشكل الخزفي.
- ٧- أمكن عبر الأشكال الخزفية المستحدثة في تجربة الباحث توظيف كلا من الأشكال المجسمة ثلاثية الأبعاد، والشرائح بمساحات وأحجام مختلفة كمنطلق لبناء الشكل الخزفي الواحد.
- ٨- أمكن من خلال توظيف تقنية الطلاء الزجاجي تحقيق تأثيرات ملمسية حقيقية وإيهامية عبر التوزيع المتناسق لألوان تلك الطلاءات على الشكل الخزفي.
- ٩- أمكن تحقيق نوع من العلاقة العكسية لقانون الجاذبية الأرضية من خلال بعض الأشكال الخزفية المستحدثة والتي ظهر فيها الجمع بين مفهوم الانفصال والترابط في ان واحد، وهو ما حققته المكملات الفنية المتمثلة في الأعمدة الفلزية.
- ١٠- تم توظيف المكملات الفنية المتمثلة في الأعمدة الفلزية في تحقيق التوليف بين مكونات الشكل الخزفي الواحد، والإيحاء بأشكال جديدة نابعة من الشكل الهندسي أو العضوي كمنطلق رئيسي في بناء الشكل الخزفي المستحدث.
- ١١- تم توظيف الأشكال الدائرية التي تتخللها الأعمدة الفلزية في ترابط وتوليف كحلقة وصل بين مكونات الشكل الخزفي بعلاقات ارتباطية بين مكونات الشكل الخزفي الواحد.

التوصيات:

- ١- ضرورة العمل على تطوير خطط مقررات الخزف في الدراسات الجامعية والدراسات العليا على تدريب الطلاب على الاستفادة من مفاهيم الفكر المعاصر في الفن التشكيلي.
- ٢- تدريب الطلاب والباحثين على تحقيق العلاقات التبادلية والتوليف بين مكونات العمل الخزفي ومفاهيم الفكر المعاصر في الفن التشكيلي.
- ٣- إجراء المزيد من الأبحاث والتجارب التي تتناول تطبيقات الفكر المعاصر في الفن التشكيلي عبر مجال الخزف.

المراجع:

- ١- الصيفي، إيهاب بسمر ك ١٩٩٨ "التصميم والزخارف" كلية التربية الفنية، القاهرة.
- ٢- الصالح، منال صالح عثمان ٢٠١٥ (المفهوم البنائي والتعبيري للتشكيل بالشرائح في أعمال الخزف المعاصر)، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة التراث العدد العشرون.
- ٣- الصقر، إياد محمد، ٢٠٠٩ (أساسيات التصميم) دار الوسام، عمان.
- ٤- الشمري، شيماء علي فليح (٢٠١٧م) (مفهوم التوليف في الخزف بين التراث والمعاصرة، بحث منشور، ١٤، مجلة التراث العلمي العربي، العراق.
- ٥- اليباسي، أماني محمود علي، ٢٠١٨م (التوليف بين التجريب والحدائفة وأثره في الأشغال الفنية"، بحث منشور، م ٣، ١١٤، الجزء الثاني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
- ٦- حسان. رانيا رجب محمود، ٢٠١٨م (حضور الزمن في جماليات التشكيل الخزفي المعاصر) (دراسة تحليلية).
- ٧- حسين، إيهاب سمير محمد (٢٠١١م) (الوسائط التشكيلية للتوليف في فنون ما بعد الحدائفة، والاستفادة منها في استحداث هيئات خزفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٨- رشدي. سلوى أحمد محمود، عبد الجواد. جمعة حسين، شعبان. عبير عبد الله، يحيي. أسماء أبو بكر أحمد "الخزف المعاصر كمصدر لمشاريع صغيرة.
- ٩- شوقي، إسماعيل، ٢٠٠١ (التصميم وعناصره أسسه في الفن التشكيلي، زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٠- طه، يوسف طه. ١٤٦٢هـ (الدور التنموي للخزف التذكري والسياحي في المشروعات الصغيرة" المؤتمر العالمي التاسع، كلية التربية الفنية.

- ١١- محمد، فاطمة معاوية محمود(٢٠١٧م) (العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام أشكال مبتكرة الصندوق الحلي الخشبي)، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.
- ١٢- عبد الله، محمد، وآخرون (تاريخ التصميم الجرافيكي)، جامعة عجمان ٢٠٠٨.
- ١٣- سمث، ادوارد لوسي (الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية)، ترجمة فخري خليل، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٥.
- ١٤- راجي، مكّي عمران علي، سامرة فاضل محمد (جماليات المضمون في الفن المفاهيمي)، جامعة بابل، العراق، ٢٠٠٦.
- ١٥- الخزعلي، حسنين الامير رشيد، (٢٠٢١)، تقنيات الخزف المعاصر، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
- <https://finearts.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=13&lcid=91213>
- ١٦- عبد الجواد، جمعة حسين، ورشدي، سلوي أحمد محمود، وشعبان، عبيد عبد الله، ويحيى، أسماء أبو بكر (٢٠١٦) الخزف المعاصر كمصدر لمشروع صغير، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع ٦.